



برامج " MOOC " للتعليم عن بعد نحو عولمة مناهج التعليم العالي :قسم علم المكتبات والتوثيق
جامعة أحمد بن بلة 01 بوهران نموذجا

**“MOOC” distance education programs towards the globalization of
higher education curricula: Department of Library Science and
Documentation,
Ahmed Ben Bella University 01 in Oran as a mode**

عامر جميلة

Ameur Djamilia

طالبة دكتوراه /مخبراه Lasia

PhD student/Lasia Informan

قسم علم المكتبات والتوثيق

Département of Library Science and Documentation

جامعة أحمد بن بلة 01 وهران /الجزائر

University Ahmed Ben-Bela 01 Oran/Algeria

Ameur27.Djamila10@gmail.com

تحت اشراف

أ.د.كادي زين الدين

Zineeddine kadi

جامعة أحمد بن بلة 01 وهران /الجزائر

University Ahmed Ben-Bela 01 Oran/Algeria

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد؛ التعليم الالكتروني؛ برنامج MOOC؛ التعليم العالي؛ جامعة وهران أحمد بن بلة

01

الملخص:

لقد أصبح التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر والمستقبل، وخاصة لما تعرض له العالم مؤخراً كأزمة الكوفيد 19 الذي فرض على المؤسسات التعليمية اللجوء لهذه التكنولوجيات وتبنيها لهذا النظام التعليمي من أجل مواصلة مهامها وتقديم خدمات التعليم لطلابها عن بعد ؛ ،ومن أبرز هذه البرامج :

MOOC

Massive Open Online Course وهو يعني المساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت، وهو يعد من أبرز برامج التعليم عن بعد في العالم؛ وهذا ما نهدف إلى توضيحه من خلال دراستنا الميدانية والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى معرفة ما مدى انطباعات طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة أحمد بن بلة 01 بوهران نحو تقنية MOOC للتعليم عن بعد ؛ وما مدى قدرة القسم على تبني هذه التقنية ، من خلال ما وضحته عينة الدراسة المتمثلة في فئة من طلبة ليسانس وماستر 01 بالقسم ؛ والصعوبات التي تقف أمامها لاستخدام هذه التقنية كغيرها من الجامعات العالمية ؛ بحيث قد خلصت الدراسة بعدم قدرة قسم علم المكتبات بجامعة أحمد بن بلة بوهران 01 في تبني تقنية MOOC لعدم توفر الإمكانيات والقدرات اللازمة لذلك وأنها تتطلب مجهودات وتكنولوجيا متخصصة لتطبيقها على مستوى القسم ؛ لكنها تأمل أن تصل إلى مستوى متطور في مجال التعليم عن بعد.

Abstract :

E-learning or distance education has become an inevitable necessity imposed by the repercussions of the present and the future, especially what the world has been exposed to recently, such as the Covid-19 crisis, which forced educational institutions to resort to these technologies and adopt this educational system in order to continue

انتشر كل من التعليم والتدريب الإلكتروني في أوساط المؤسسات والأفراد وأصبح جزء من التنمية المعرفية وتطوير الطاقات، وذلك لما يحققه من فوائد وما يوفره من حلول لكثير من مشكلات العملية التعليمية، حيث قامت العديد من المؤسسات ببناء نظام متقدم ومتكامل لإدارة التعليم الإلكتروني يحوي جميع الوظائف والخدمات التي تحتاجها الشركات الراغبة في تقديم خدمات التدريب لأفرادها أو لشركات التدريب والجامعات والمدارس في إدارة التعلم والتعليم إلكترونياً، ويتكون هذا الأخير من عدة أنظمة فرعية تغطي جوانب: (القبول والتسجيل، بناء المناهج والدروس، متابعة المتعلم، الاختبارات، الواجبات، سجل الدرجات، الصف الافتراضي، البريد الإلكتروني، منتديات النقاش التعليمية. كما هو معلوم أن الجامعة كمؤسسة تعليمية تحتل مكانة متميزة في المجتمع بسبب ما هو موكول إليها من مسؤولية في تكوين الأجيال لتكون عماد الحياة العلمية والثقافية والتشريعية والاقتصادية، بات لزاماً عليها أن تنظر في كيفية الاستفادة مما أتت به تكنولوجيا الإعلام والاتصال العصرية، وبذلك مواكبة التطورات الحديثة الجارية كالدول المتقدمة ومن ثمة الاستعداد لمواجهة تحديات الطلب المتزايد في مجالات التكوين والتعليم، كما أنها مدعوة على المدى البعيد إلى تحقيق مشاريع تكوين حديثة، كالتعليم الافتراضي، من خلال استغلالها لكل الإمكانيات التي تتيحها التقنيات الحديثة والمتطورة للإعلام والاتصال في عملية عصرنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق جودته، خاصة وأن الجودة في التعليم تعني قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم خدمة بمستوى عالي من الجودة المتميزة، وتستطيع من خلالها الوفاء كاحتياجات ورغبات عملائها (الطلبة، أولياء الأمور أصحاب العمل، وغيرهم)، وكالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم وبما يحقق الرضا لتقييم المخرجات،.

ونتيجة لهذا التطور التكنولوجي استثمرت الجامعات فيه حيث عملت على خلق أرضيات تعليم إلكتروني تتيح الدروس عبرها دون التقيد بالحضور الجسدي وخاصة مع الانفجار الكبير في استخدام الانترنت وتوسع انتشارها وتعد الدروس الإلكترونية واسعة الانتشار "مووك" والتي تعني MOOC وتختصر بـ open Massive online والمتوفرة على مواقع عشرات من الجامعات العالمية بصورة مجانية ومتاحة لجميع المتعلمين في أي مكان في العالم دون قيود أو حدود واحد أهم تطورات التعليم الإلكتروني في الوقت الحالي؛ وباعتبار جامعة وهران أحمد بن بلة 01 من الجامعات الجزائرية التي كان لابد عليها تبني التعليم عن بعد، وكذا مواكبة هذه التطورات الحاصلة ونظراً لازمة الكوفيد 19

،الذي كان وراء غلق الجامعات الجزائرية ،ونظرا لانتشار نظام MOOC عبر العالم وتبني بعض الجامعات العالمية لهذا النظام التعليمي ،هذا الذي دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية :ما مدى قدرة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة أحمد بن بلة 01 بهران على تبني نظام التعليم عن بعد بنظام الموك MOOC ومدى نجاحه؟ وللإجابة على هذه الإشكالية وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما هو نظام الموك MOOC ؟
- ما هي انطباعات طلبة قسم علم المكتبات عن تقنية الموك ؟وما مدى توافقه مع احتياجاتهم؟
- هل استطاعت جامعة وهران أحمد بن بلة 01 قسم علم المكتبات والتوثيق تبني نظام الموك؟وما قدرة المبحوثين على استخدامها؟
- ما هي التحديات والمعوقات التي منعتها من استخدام نظام الموك؟

2.الفرضيات

- لدى جزء من الفئة المبحوثة خبرة بتقنية MOOC ،والفائدة المدركة التي تحققها وانطباعاتهم الجيدة اتجاها ،ومدى توافق الموك مع احتياجات الطلبة بالقسم ؛أما الفئة المتبقية من العينة من طلبة القسم لهم معرفة سطحية بتقنية الموك
- لم تستطع جامعة وهران أحمد بن بلة 01 قسم علم المكتبات والتوثيق تبني هذا النظام التعليمي نظرا لعدم توفرها على الإمكانيات اللازمة لذلك.ولكن تتمتع نسبة من العينة بقدرات وخبرات في بيئة الموك والفئة المتبقية لديها معرفة سطحية باستخدام الحاسوب الآلي ،وكذا ظروفهم الشخصية لا تسمح لهم باكتساب تكنولوجيا متطورة وشبكات انترنت هائلة تساعدهم في الدخول الى بيئة الموك.
- أن جامعة وهران أحمد بن بلة 01 كغيرها من الجامعات الجزائرية تواجه تحديات ،لكي تتبنى نظام الموك الذي يعتبر نظام عالمي وكذا عجزها لعدم توفر البنى التحتية التي تعمل على تحقيق ذلك وكذا شبكة انترنت هائلة تساعدها في تطبيقه. ولكن لديها بعض الخطط المستقبلية ولكنها مجرد أفكار لم

تطبق على ارض الواقع وذلك نظرا للمعوقات التي تقف أمامها كحاجز لالتحاق بركب التعليم بتقنية MOOC عن بعد.

3. أسباب اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى اختيار هذا الموضوع والتي تتمثل في:
-وجود اهتمام خاص بالموضوع.

-نظام التعليم عن بعد بتقنية MOOC من المصطلحات الحديثة التي دخلت مجال التعليم عن بعد.
-نظام التعليم بتقنية الموك هو نظام العصر يحتاج الدراسة.

4. الدراسات السابقة

- دراسة مقارنة لمقررات الموكس ببعض دول الاقتصاديات الناشئة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير التعليم العالي بمصر إعداد أ.م.د/ أمل أحمد حسن محمد أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية التربية - جامعة المنيا تناولت الدراسة عدة محاور؛ تضمن المحور الأول وصف تحليلي لمقررات موكس كما وردت بالأدبيات التربوية؛ وتناول المحور الثاني التعليم العالي في مصر وأشكال تفاعل المجتمع المصري مع مقررات موكس العالمية والعربية والوطنية. كما رصد المحور الثالث السياسات التعليمية التي تبنتها كل من الصين والهند والبرازيل تجاه مقررات موكس في ضوء أبرز القوى والعوامل الثقافية، وذلك من خلال معالجة مجموعة من العناصر شملت؛ السياق العام لكل دولة، والتعليم العالي بها، وإقبال مجتمعها على منصات موكس العالمية، وطبيعة تلك المقررات وسياساتها المساندة، وتوطين الموكس بقطاع التعليم العالي بكل دولة وأهم منصاتها، ثم تقديم نظرة تحليلية للتعليم العالي ومقررات الموكس بكل دولة في إطار سياقها العام. جاء المحور الرابع ختاماً للدراسة الحالية باستنباط أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة الثالث، وتقديم بعض الإجراءات المقترحة للاستفادة من تلك التجارب في توظيف مقررات موكس في تطوير التعليم العالي بمصر مع مراعاة اختلاف السياق المجتمعي العام بين دول المقارنة.

- د. شاشة فارس و د. عبد الغني دريدي جامعة محمد لمين دباغين سطيف02 وتناولت هذه الدراسة تطور الدروس الالكترونية المفتوحة والفلسفة التي اعتمدها في بنائها. بحيث كانت نتائج الدراسة بأن الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر امتدادا حديثا للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ومقارنة بالتعليم الالكتروني الكلاسيكي فإنها تتميز بضخامة الملتحقين بها وانتشارهم في كامل ا لكرة الأرضية كما أنها منتشرة في العالم عبر مجموعة متنوعة من الشبكات و التطبيقات مع إتاحة التسجيل فيها لكل راغب دون اشتراط مؤهل اوقيد . وان رغبت جامعاتنا في مواكبة التعليم الحديث وتحسين رتبته في التصنيف العالمي فان هذه الدروس تعطي لها فرصة كبيرة لمعالجة مشاكلها خاصة العدد الضخم من الطلبة وتحسن ترتيبها عالميا
- 5.أهمية الدراسة:تكمّن أهمية هذه الدراسة في توضيح:
 - خلفيات التعليم الإلكتروني MOOC في التعليم العالي مع عرض التجارب العالمية وتجربة جامعة احمد بن بلة 01 بوهران قسم علم المكتبات والتوثيق وإبراز ما إن قامت بتبني نظام الموك أو تقنية أخرى في التعليم عن بعد؛
 - أهمية قطاع التعليم العالي الذي يمثل أحد الركائز الرئيسة للتنمية الشاملة، لذا يعد استجلاء واقع التعليم العالي عالميا وما يمر به من تطورات وتحديات، وآليات تكيفه معها لاسيما التغيرات التكنولوجية؛
 - حداثة ظاهرة الموكس في قطاع التعليم العالي وتنامي مقرراتها ومنصاتها بشكل واضح على المستويات العالمية والإقليمية؛
- 6.أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:
 - ✓ الكشف عن مدى تطبيق التعليم الإلكتروني MOOC في جامعة أحمد بن بلة 01 بوهران قسم علم المكتبات والتوثيق .
 - ✓ معرفة مدى قدرة طلبة القسم على التعامل مع بيئة الموك؛وما هي انطباعاتهم على هذه التكنولوجيا العالمية المتطورة.

7. **حدود الدراسة:** سوف تقتصر هذه الدراسة على مفاهيم التعليم الإلكتروني MOOC ومكوناته ومزاياه ، معوقاته ، وتقديم تجربة جامعة أحمد بن بلة 01 بوهان قسم علم المكتبات والتوثيق وما إذا كانت قد تبنت هذا النظام الجديد في التعليم عن بعد.

منهج الدراسة: استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوبه الاستقصائي التحليلي للدراسات السابقة والتراث النظري حول التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بتقنية MOOC ، حيث قمنا بتحليلها ودمج نتائجها بهدف الوصول إلى مقارنة نظرية ذات صبغة إجرائية تمثلت في محاولة تحديد تلك العوامل.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة أحمد بن بلة 01 بوهان.

عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلبة ماستر 01 وطلبة سنة الثالثة ليسانس بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة أحمد بن بلة 01 بوهان، تم اختيارهم قصداً وذلك لتعاملهم بتقنية التعليم عن بعد ، وكذلك لديهم رغبة مستقبلية في الدراسة من خلال MOOC

8. **أداة الدراسة:** نظراً إلى أن الدراسة تهدف إلى التعرف على تقنية الموك ومدى استخدامها من طرف طلبة القسم ، اتبعنا تقنية الملاحظة؛ كما تعين علينا استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة وهي من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً. وقد مر بناء الاستبانة بمراحل التالية

أ-مراجعة الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت تقنية MOOC

ب-الاتصال ببعض هيئات التدريس والمختصين في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لاستطلاع آرائهم حول بيئة MOOC

ج-اشتملت الاستبانة على ثلاث محاور:

1- المستوى الدراسي ، خبرة بتقنية MOOC ، الفائدة المدركة وانطباعاتهم عنه ، ومدى توافقه مع احتياجات الطلبة بالقسم .

02-تقنيات MOOC بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة أحمد بن بلة 01 بوهران وقدرات المبحوثين على استخدام MOOC والتعامل به.

03- الخطط المستقبلية للقسم وطموحات الطلبة مستقبلا.

9.مصطلحات الدراسة

1.9. مفهوم التعليم العالي: يعرف التعليم العالي بأنه مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية، وتعتبر قمة هرم المراحل التعليمية، وتبدأ بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي. وتشتد الكثير من الدول ومنها دول الوطن العربي اجتياز امتحان الشهادة الثانوية العامة بنجاح للانخراط في التعليم العالي، في حين لا تشتد دول أخرى ذلك، تأتي هذه الشروط من التعليمات وليس من مفهوم التعليم العالي، وتنطوي الجامعات وكليات المجتمع والمعاهد العليا ضمن مؤسسات التعليم العالي، ويمنح طلبتها شهادات علمية معترف بها في تخصصات مختلفة. (هشام يعقوب مريزيق، حنين الفقيه، 2008)

2.9. مفهوم التعليم الإلكتروني: (learning-E) وردت عدة تعاريف في التعليم الإلكتروني تنوعت وفق المقاربات، نورد منها ما يلي: عبارة عن تقديم المادة المتعلمة عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعينة في عملية التعليم والتعلم سواء كان ذلك عبر الشبكة الإلكترونية، أم وسيلة إلكترونية كالحاسب الآلي وشبكاته، أم الهاتف الجوال (النقال أو المحمول) وغيره (أحمد محمود، 2011)

3.9. التعليم الإلكتروني Mooc :

لمساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت (بالإنجليزية MOOC موك) هو مساق تعليمي حديث وناشئ في مجال التعلم عن بعد ويستخدم الإنترنت كأسلوب تعليمي. من أساسياته السماح بمشاركة عدد ضخم من المتعلمين وخلق ميدان نقاش وتخطب تعليمي بين المشاركين من طلاب ومدربين ومساعدي المدربين.

المساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت هو ترجمة حرفية للمصطلح الإنكليزي) بالإنجليزية MOOC: أو Massive (Open Online Course). ولكل كلمة في المصطلح مدلول هام مركزي:

1.3.9. مساق: يدل على أن العمل هو نشاط تعليمي يهدف إلى دفع المنتسبين إلى اكتساب معرفة جديدة بشكل أساسي. وهو يعتمد الهيكلية التعليمية من ناحية وجود منهاج واضح ونشاطات تقييمية ومحاضرات.

2.3.9. هائل: يدل على عدد المنتسبين الكبير الضروري لنجاح عملية التعلم والذي يصل إلى أرقام لا يمكن للمؤسسات التعليمية التقليدية التعامل معها. (السيد أحمد، 2016)

3.3.9. مشاع: يدل على مدلولتين:

- أن المساق مفتوح للجميع من دون أي شروط مسبقة لقبول المنتسبين مثلما يحصل في المؤسسات التربوية.
- أن المساق مجاني الانتساب للجميع. مع أنه، في بعض الحالات، قد تفرض بعض الرسوم في حال اعتماد المساق كمتطلبات لبرنامج تعليمي معتمد.

4.3.9. عبر الإنترنت: لها المدلولات التالية:

- مشاركة غير محدودة بزمان أو مكان.
 - التفاعل بين منتسبين افتراضيين وفي معظم الأحيان، من دون أي معرفة شخصية بينهم.
- اعتماد التقنية وبخاصة الحاسوب والإنترنت كوسائط التخاطب والتفاعل التعليمي. (أحمد، 2016 صفحة 27)
- ويمكن اعتماد ترجمات أخرى للمصطلح مثل: "مساق مفتوح ضخم عبر الإنترنت" أو "مساق أكاديمي مفتوح عبر الإنترنت". كما يمكن اعتماد اسم "موك" الذي أصبح شائعا في العديد من اللغات بجانب اللغة الإنكليزية.
- وفي المجتمع الأكاديمي، هناك نقاش حول نوعين من الموك:
- 1-الأول يعتمد مبادئ الترابطية وسمي سي-موك بالإنجليزية cMOOC ، والتي تدل على connectivism والتي تعني الترابطية ويمكن تعريبها بـ ت-موك، لكن يفضل استعمال سي-موك.

2-الثاني سمي بـ أكس-موك بالإنجليزية xMOOC ، والـ Xترمز إلى المجهول ويمكن تعريبها بـ م-موك، لكن يفضل استعمال إكس-موك. (السيد أحمد، 2016)

10. تطور المفهوم

هناك خلاف حول من هو أول من نظم مسابقات مفتوحة مشاعة، والخلاف يأتي من الأسلوب المتبع.

1.10 من ناحية الأعداد الهائلة

من ناحية المسابقات التعليمية التي طورت لتجذب أعداداً هائلة من المتعلمين، هناك العديد من البرامج التي طورت لتعليم العامة وكان أولها في فترة 1890 حين بدء انتشار التعلم عن البعد. ومن أوسعها المسابقات أنشئت عام 1920 في الولايات المتحدة والتي التحق بها 4 ملايين متعلم إلا أن نسبة التخرج لم تتعد 3%. وهناك برامج اعتماد الراديو في 1920 الذي ابتدأته جامعة نيويورك ولحق بها العديد من الجامعات المرموقة والذي طلب من المتعلمين قراءة كتب بينما قام المعلق الإذاعي بتدريس الموضوع. وكانت ترسل الإجابات عن الامتحانات بالبريد. وانتهت هذه المحاولة بالفشل لصعوبة تحصيل الأقساط ولعدم الحد من انتشار الغش بين الطلاب. خلال الحرب العالمية الثانية، اعتمدت الأفلام لتدريب الملايين على القتال واستعمال الأسلحة في المعارك.

2.10 من ناحية اعتماد الإنترنت والتعلم المجاني

تعتبر أكاديمية خان أول من وضع برامج تعليمية على الإنترنت ونشرها مجاناً للعامة وذلك عام 2006. وتبعتها مشروع أليسون دوت كوم عام 2007 والتي توجهت لمواطني دول العالم الثالث واعتمدت نظام المجانية. (أبيش،بوخالفة، 2021)

3.10 من ناحية اعتماد نظام تعليمي تقليدي

في عام 2011، بدأت العديد من الجامعات المرموقة بطرح مسابقاتها التي تعتمد التعلم التقليدي على الإنترنت وفتحت الأبواب لأي شخص بالمشاركة مجاناً بالإضافة لطلابها العاديين الذين ينوون الحصول على شهادتها. أول مساق من

جامعة خاصة كان "مقدمة في الذكاء الاصطناعي" الذي طرحته جامعة ستانفورد ووصل عدد الطلاب في المساق إلى 250 ألف طالب. وإثر نجاح التجربة، أنشأ مدرس المساق شركة سماها يوداستي بالإنجليزية Udacity : والتي تعني بطرح المساقات الهائلة والشائعة. وما لبث أن أنشأت شركة كورسييرا التي توفر للجامعات العالمية مجال طرح مساقاتها لعدد هائل من الطلاب. (أبيش،بوخالفة، 2021)

11. نماذج الموك Mooc

حتى عام 2014، وجد نوعين من الموك سميتا أكس-موك وسي-موك وتختلفان من ناحية دور المدرس في العملية التعليمية والوسائط المستعملة في التواصل بين المدرسين والطلاب.

1.11 سي-موك cMooc

من ناحية اعتماد مبدأ التعلم الترابطي

أول مساق موكي طرح عام 2008 بعنوان "الترابطية والمعرفة المترابطة" والذي يعرف بـ "سي سي كاي 8" (CCK08) والذي كان جزءا من مساق تعليمي في جامعة مانيتوبا ودرسه جورج سيمنز وستيفن دوانز. التحق بالمساق 25 طالبا دفعوا رسوما للحصول على شهادة من الجامعة، و2200 طالب آخر بشكل عفوي عن طريق الإنترنت. واتبع المساق طرق نظريات جورج سيمنز حول التعلم الترابطي والذي نشره عام 2005. عندها، أطلق دايف كورمير وبريان ألكسندر، الذين شاركوا بالمساق، مصطلح موك على هذا النوع من المساقات. واعتمد المساق على الإنترنت والتفاعل بين الطلاب من خلال المدونات ومجالس النقاشات الإلكترونية وواجهة مودل لإدارة التعلم وموقع سيكند لايف الافتراضي. (أبيش،بوخالفة، 2021)

وهو النموذج الأساسي للموك والذي أطلقه سيمنس ودوانس عام 2008 ويعتمد نظريات الترابطية والمعرفة المترابطة (Connectivism and connected knowledge) والتي تؤمن بأن الطالب يتعلم بشكل أفضل عندما يتفاعل مع آخرين من ذوي نفس الأهواء، وأن دور المدرس هو وضع الأطر العامة والهيكلية للموضوع ويترك الأمر للطلاب في الوصول إلى المنتجات النهائية كل بحسب وضعه المعرفي. وتعتمد عملية التقييم على تقييم الأقران. ويمكن

لمجموعات الطلاب اختيار الطريقة والأسلوب المناسبين لتعلمهم. مثلاً، منهم من قد يلجأ إلى اجتماعات في موقع جغرافي معين، بينما قد يستعمل الآخرون الوسائط الاجتماعية. ويكون تكوين الجماعات متروك للاختيار الأفراد، وبالعادة يكون عملاً عفويًا. وفي كثير من الحالات، يبقى عمل الجماعات نشطاً حتى بعد انتهاء المساق. وفي هذا النموذج من الموك، يكون دور المدرس ثانوي.

2.11. أكس-موك xMooc

رفض المجتمع الأكاديمي فكرة الموك الأساسية لأنها تتعارض مع العديد من أسس العمل الأكاديمي أهمها: عدم وجود منهاج متكامل، وأنها لا تعتمد أسس التقييم التقليدية وعدم وجود ضوابط تتحقق من المعلومات المتداولة بين الطلاب. لهذا اعتمد الأكاديميون نموذجاً جديداً يعتمد طرق التعليم التقليدية لكنه مفتوح لعدد هائل من الطلاب وأطلقوا عليه تسمية "موك". وللتفرقة بين الأسلوبين، أطلق الرواد الأوائل اسم "أكس-موك" على هذا النوع الجديد من المساقات مع أن الجامعات الأكاديمية رفضت هذه التسمية واعتبرت أن نموذجها هو الموك الأصلي من دون إضافات. وفي نموذج الإكس-موك، هناك دور رئيسي للمدرس وتعتمد الامتحانات التقليدية كما تفرض نظام تواصل مغلق يعتمد على واجهة تطبيق محددة مثل كورسيرا أو يوديمي (أمرار، 2021).

12. أنواع الموك حسب اللغة

1.12. أمثلة لمواقع تقدم الموك باللغة الانجليزية

1.1.12. منصة [كورسيرا Coursera](#) تعد أشهر منصات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت حيث بلغ عدد

المستخدمين بها 37 مليون مستخدم . . تأسست في عام 2012

2.1.12. منصة [EDX](#) هي منصة غير ربحية للتعلم عن بعد تقوم بطرح مساقات مفتوحة مجاناً وهي شريك مع

كبرى الجامعات والمؤسسات التعليمية تأسست في ماي 2012 بلغ عدد المستخدمين بها 18 مليون مستخدم

3.1.12 منصة XuetaangX من أكبر منصات التعليم عن بعد تأسست في عام 2013 من قبل جامعة تسينغهاوا

تحت إشراف وزارة البحوث الصينية للتعليم بلغ عدد المستخدمين لديها 14 مليون مستخدم

4.1.12 منصة أوداسيتي Udacity يتجه إليها المتعلمون من كافة أنحاء العالم لبناء المهارات التقنية التي

يحتاجون إليها لتحقيق أهدافهم . تقدم دورات تعليمية والتدريبية بالتعاون مع حساب ومهارات جوجل لاحتراق العمل

الحر في المنطقة العربية بلغ عدد المستخدمين بها 10 مليون مستخدم

5.1.12 منصة FutureLearn منصة للتعليم المفتوح عن بعد وتقدم كورسات اون لاین باللغة الإنجليزية

والفرنسية وغيرها بلغ عدد المستخدمين بها 8.7 مليون مستخدم. (أمرار، 2021)

6.1.12 أمثلة منصات العربية في مجال التعليم الإلكتروني MOOC عن بعد

1.6.1.12 منصة إدراك :

تعتبر واحدة من أكبر منصات إلكترونية عربية للمسابقات الجماعية المفتوحة المصادر (MOOCs) أو كما يعرف

بالتعليم عن بعد ، تحرص هذه المنصة على المساهمة في تطور التعليم العربي عن بعد و وضع العالم العربي في

المقدمة في مجال التربية والتعليم إيماناً منهم أن التعليم مصدر الأول لتقدم وازدهار الشعوب. كما يشرف على تطوير

محتوى المنصة مجموعة من نخب من خبراء وأكاديميي من مختلف الدول العربية والعالمية، و بالشراكة مع edX

الرائدة في مجال و المصنفة الأولى على مستوى العالم والتابعة لجامعة هارفرد الأميركية، ومعهد ماساتشوستس

للتكنولوجيا. (السيد أحمد، 2016)

2.2.5 منصة رواق: تعتبر أقدام منصة تعليمية إلكترونية تختص بمواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في مختلف المجالات والتخصصات، يشرف عليها مجموعة من النخب و أكاديميون من مختلف أرجاء العالم العربي.

2.6.1.12 منصة تمكين: تعتبر واحدة من أفضل المنصات العربية في التعليم والتدريب عن بعد في مجالات مختلفة و متنوعة بشكل احترافي.

13. فوائد استخدام "موك Mooc"

يمكن تلخيصها في مايلي:

- أنها عالمية لا تتقيد بالحدود الجغرافية أو الزمانية .
- متاحة بعدة لغات، كما يمكن ترجمتها للغات أخرى.
- تناسب عددا كبيرا من المتعلمين في مختلف الثقافات.
- تساعد على تبادل الخبرات بين المتخصصين في دول العالم المختلفة؛ مما يحقق مفهوم عوامة التعليم .
- تساعد في التنمية البشرية للموظفين والعاملين في مختلف المجالات .
- يمكن إنتاجها ونشرها في مدة زمنية قصيرة .
- تناسب الطلبة، والخريجين، والعاملين. في. المهن. المختلفة
- غالبا ما يقوم بتصميمها وإنتاجها وإدارتها مؤسسات تعليمية عالمية مرموقة .
- تعتمد في معظمها على التعلم في مجموعات؛ مما يساعد على تبادل الخبرات، والفهم المشترك للمقرر .
- تحقق هدف التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

14. تساعد التوجه العالمي نحو التعليم الإلكتروني Mooc عن بُعد

ازداد الإقبال على التعليم عن بُعد بنظام الموك، ومحاولة عولمته ، وصار يُعَوَّل عليه باعتباره مكملاً رئيساً

للتعليم المدرسي والأكاديمي. نتيجة الأسباب الآتية: (أحمد حسن ، 2020)

1.14. التقدّم الكبير في تكنولوجيا التعليم

أوجدت الثورة الصناعية الرابعة تقنيات ونُظماً تعليمية عالية الذكاء الاصطناعي، وقادرة على مواجهة التحديّات التي يواجهها التعليم اليوم، مع إتاحة ابتكارات مستقبلية في ممارسات التعليم والتعلّم. وعندما كانت الاستثمارات العالمية في تكنولوجيا التعليم عام 2019م نحو 18.7 مليار دولار، تضاعفت في العام التالي، ومن المتوقع أن يصل سوق التعليم العالمي عبر الإنترنت، إلى أكثر من 350 مليار دولار بحلول عام 2025م. (أحمد حسن ، 2020) وفي إطار تحقيق أقصى استفادة من التعليم عن بُعد بنظام الموك، بحيث يرى خبراء التعليم أنها سوف تحسّن بشكل كبير عمليات التعليم والتعلّم في المُستقبل.

2.14. الإسهام في تجاوز تأثيرات الجائحة

أثبت التعليم عن بُعد الموك أنه الحل المثالي، الذي يُمكن الاعتماد عليه، ليس فقط من أجل استمرارية التعليم، ولكن أيضاً للحفاظ على صحّة الطلاب والمعلمين خلال فترات العزل الاجتماعي والحجر الصحي. (أحمد حسن ، 2020)

3.14. تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المُستدامة

لا شك في أن الإصرار على مواصلة التعليم عن بُعد الموك أعطى قبلة الحياة، للهدف الرابع من أهداف التنمية المُستدامة 2030م، الذي ينص على "ضمان التعليم الجيد، المنصّف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع". (جندي، 2022)

فقد أعلنت اليونسكو أنها مُلتزمة بدعم الدول الأعضاء لتسخير إمكانات تقنية الذكاء الاصطناعي، والتعليم عن بُعد، من أجل السير قدماً نحو تحقيق أجندة الأمم المتحدة للتعلّم 2030م، ومعالجة عدم المساواة الحالية في ما يتعلق بالحصول على المعرفة، والبحث، وتنوع أشكال التعبير الثقافي (Lompré, 2007).

15. حتى يؤتي التعليم عن بُعد MOOC ثماره، لا مناص من أن يُبنى على قواعد متينة من الإعداد والتخطيط الجيّد،

التي تصل به إلى مستوى مقبول من الجودة، ومن أهم هذه القواعد:

1.15. صناعة محتوى رقمي تعليمي عالي الجودة

إن المواد التعليمية القائمة على الويب، كالمكتبات الرقمية واليوتيوب والدروس المتوافرة عبر المنصات، ليست كفيلة وحدها بتلبية أهداف المقررات، بل قد لا تتلاءم معها في بعض الأحيان، ومن ثم يُصبح من الضروري التوجه نحو إنتاج محتوى خاص، وهذا يتطلب إماماً كاملاً بالمادة التعليمية، ومعرفة باستراتيجيات تدريسها، وإيصالها إلى المتعلمين على اختلاف الفروق الفردية بينهم وفي مختلف مناطق العالم، وبمختلف اللغات مع ضرورة توافر معايير واضحة من حيث المضمون، ومعايير تختص بالشكل من حيث التصميم والإخراج، وما يجب أن يتضمنه كل درس من صور وبيانات توضيحية وأوجه نشاط تعليمية تفاعلية ونحو ذلك . (جندي، 2022)

2.15. التواصل والتعاون

حُسن التواصل من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب توافرها خلال التعليم عن بُعد بالموك، كونه يتيح للمتعلم التحكم في وتيرة وتدفق التعلم وفق احتياجاته ورغباته. وقد ظهرت في الآونة الأخيرة عدة برمجيات وتطبيقات تدعم هذه المهارات، وترفع الأداء العام للتعلم، بما في ذلك محو الأمية الرقمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات التدريس. (العيدي، 2018)

3.15. تحليل وتقييم النتائج

وهو مقياس مهم للارتقاء بجودة التعليم عن بُعد بنظام الموك، ويجب أن يرافق كل عملية تعليمية، لضمان دعم الممارسات على نحو شامل، والعمل على تحسينها. وتشكل الاختبارات الإلكترونية حيزاً بالغ الأهمية في جودة التعليم عن بُعد بهذا النظام، كونها تسمح بتنفيذ عديد من الأفكار التفاعلية، ومنها الاختبارات عبر الوسائط المتعددة، التي تتميز بتوفير التغذية الراجعة الفورية للإجابات الخاطئة (تركي، 2016).

4.8 توفير مصادر لإجراء البحوث اللازمة دائماً ما يبحث المتعلم عن مزيد من الموارد والمصادر، التي تثري مخزونه التعليمي، ويُمكن أن يتحقق ذلك من خلال تمكينه من الملفات التعليمية في المكتبات الرقمية، وتزويد المنصات بالروابط المفضية إلى مواقع غنيّة بالمواد التعليمية، ومقاطع الفيديو ذات الصلة بمجال دراسته. (تركي، 2016)

16. تحليل نتائج الدراسة

1.16. جامعة وهران أحمد بن بلة 01 قسم علم المكتبات والتوثيق

نشأت الكلية بمرسوم تنفيذي رقم 98-384، مؤرخ في 02 ديسمبر 1998 المتضمن تنظيم وسير جامعة وهران 1، ويشمل التكوين على مستوى الكلية ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية U.S.T.O الذي ينقسم إلى فرعين، فرع علوم إنسانية، المتواجد مقابل جامعة محمد بوضياف حي الصباح و فرع علوم إسلامية الكائن في حي السلام شارع الشهداء والتي تم نقله الى مجمع بلقايد اما قسم علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، تأسس كمعهد سنة 1983 أما " القرار الوزاري الرسمي الذي أنشأه كان في 5 جوان 1984 كان مقره في جامعة السانيا ثم حول إلى حي الأمير عبد القادر وأخيرا انتقل إلى مجمع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية مقابل جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف إيسطو كم ذكر سلفا. (<https://fshsi.univ-oran1.dz> ، 2022)

2.16. تناولت الدراسة 3 محاور كل محور يحتوي مجموعة من النقاط

1.2.16.. المحور الأول: المستوى الدراسي ،خبرة بتقنية MOOC ،الفائدة المدركة وانطباعاتهم عنه ،ومدى توافقه مع احتياجات الطلبة بالقسم

وقد تطرقنا في هذا المحور لمجموعة من النقاط وكانت النتائج كما يلي:

من خلال دراستنا لمجتمع البحث الذي تمثل في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة أحمد بن بلة 01 بوهران وباستخدامنا تقنية الملاحظة التي ساعدتنا في طرح الواقع الحقيقي للتعليم عن بعد بالقسم وكذا تحليلنا لما تضمنه الاستبيان لفئة من الطلبة بالقسم تم اختيارها عن قصد أي لديهم فكرة عن بيئة MOOC .حيث تمثل المستوى الدراسي للعينة بالماستر 02 وطلبة ثالثة ليسانس تخصص علم المكتبات والتوثيق وهم في طور إعداد مذكرات التخرج ، بحيث أنه قد كانت لهم خبرة ودراية عن التعليم عن بعد ، منصة Télé Enseignement بحيث قد تم استخدامهم لهذه المنصة في الفترة التي تعرضت لها الجزائر لازمة الكوفيد19 ،فقد اضطرت الجامعة إلى اللجوء إلى التعليم عن

بعد كغيرها من الجامعات الجزائرية، فقد تبين ان فئة قليلة لديها علم عن تقنية الموك، بأنها عبارة عن دروس مختلفة توضع على الانترنت لكي يستفيد منها العديد من الطلبة عبر العالم، وأنها تقنية موجودة باللغة العربية والانجليزية؛ وان معظم الطلبة يعانون من نقص الخبرة في اللغة الانجليزية وهذا ما تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحقيقه، وهو تحسين مستوى الطلبة في اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية. أما الفئة المتبقية الأخرى من العينة لديها معرفة سطحية عن بيئة MOOC لان تركيزهم كان مع تقنية التعليم عن بعد التي ينتهجها القسم؛ ولكن لديهم ميول ورغبة في استخدام هذه التقنية MOOC. أما بالنسبة للفائدة المدركة ومدى انطباعاتهم عن MOOC؛ فهم يرون بأنه هناك تكلفة لاستخدام بيئة MOOC و ليس كل الدروس تقدم مجانا فبعض الدروس تفرض رسوم؛ كما أن طلبة العينة يرون بأنها تقنية لا تتطلب جهد في الحصول على المحتوى الدراسي، وكذلك أنها تقنية توفر الوقت وكذا السرعة في استخدام الموك، وتقدم التقنية خدماتها 24/24 يوميا، وما تبين من خلال النتائج بان بيئة الموك توفر فرصة لمناقشة القضايا التعليمية دون الحاجة للتواصل مع المعلم؛ وانها بيئة تؤثر إيجابا في التحصيل كما تؤثر سلبا لان البعض يرون بأنها تؤثر على القيم الثقافية للمنخرطين فيها؛ أما بخصوص استخدام بيئة الموك يتوافق مع احتياجات العينة فالأغلبية ترى بأنها لا تتوافق لان البرامج التعليمية التي يقدمها القسم تختلف عن ما تقدمه الموك؛ والباقية ترى بأنها تتوافق مع احتياجاتهم لأنها قد تفيدهم في أبحاثهم وإعداد مذكراتهم .

2.2.16. المحور الثاني: تطبيق بيئة MOOC في جامعة أحمد بن بلة 01: قسم علم المكتبات والتوثيق وقدرات

المبحوث في استخدامها

وقد تطرقنا في هذا المحور أو النقطة إلى التعرف على مدى استفادة القسم من تكنولوجيا المعلومات التي تخدم بيئة الموك من اجل التعليم عن بعد ،ومن خلال اطلاعنا عبر الانترنت على التجارب العالمية في إدخال هذه التكنولوجيا المتطورة إلى قطاعات التعليم العالي في حين أن الجزائر كانت متأخرة في ذلك ولكن اليوم فقد بدأت بالالتحاق برحب التطور التكنولوجي والبيئة الرقمية وكذا التعليم عن بعد عبر منصة Télé Enseignement، ومن بين تجاربها التعليم عن بعد عبر هذه المنصة المذكورة سلفا التي كان لها اثر كبير في تسهيل خدماتها لطلابها نظرا لما تعرضت له البلاد في الفترة الأخيرة التي جعل الجامعة الجزائرية تغلق أبوابها أمام الطلاب من أجل حمايتهم .

فقد اتضح من خلال نتائج هذا المحور أن قسم علم المكتبات والتوثيق لم يتبنى هذه التقنية MOOC، وذلك من خلال ما أوضحتها عينة البحث تعد منصات الموك قلب العملية التعليمية وهي مختلفة في خدماتها ومتنوعة في طرق عرضها للدروس ويتبع حاليا الكثير من الناس دروس على الإنترنت وفق الموك وكانت هذه المنصات تتيح دروس الموك مجانا لكن نتيجة لعائق اقتصادية كثيرة اتجهت إلى خلق نموذج اقتصادي تمكن الطالب من الاستفادة والحصول على شهادة عن بعد بإتباعه هذه الدروس مقابل تقديم مبلغ رمزي . يتطلب بيئة الموك مبالغ مادية مرتفعة فعلى سبيل المثال استثمرت جامعة هارفارد ومعهد ماساشوستش للتقنية 30 مليون دولار في شركة Edx لإنتاج مقررات MOOCs. من جهة أخرى فان شركة coursera استثمرت 22 مليون دولار لتمويل مقررات MOOCs إلى انه بالرغم من كون MOOC تقدم بشكل مجاني إلا أن هناك رسوما بينية قد يشترط على المتعلم دفعها والتي تعتبر كمصدر تمويل وربح للقائمين على تشغيل بيئة MOOC من اجل أن يصبح ذا جدوى اقتصادية ومن أمثلة هذه الرسوم ما يلي :

*رسوم إصدار شهادات استكمال مقرر دراسي

*رسوم مقابل تقييم أداء المتعلم

* رسوم تصحيح وتقييم الواجبات التي يؤديها المتعلم.

*بيع المقررات الدراسية التي يتم إنتاجها لشركات أخرى ومؤسسات تعليمية أخرى لاستخدامها في التدريب

ونظرا لما تتطلبه هذه البيئة من قدرات وخبرات للاستفادة منها فقد اتضح من خلال نتائج البحث بأن الموك يتطلب الكفاءة التقنية ولكن نقص الكفاءة في استخدام أدوات وشبكات التواصل الاجتماعي لبعض الطلبة فقد يعتبر عائق في الدخول إلى بيئة الموك؛ وكذلك المهارات الأساسية للتعامل مع أجهزة الحاسب الآلي مطلوبة عند استخدام الموك ولكن بعض طلبة العينة لديهم قدرات متوسطة في استخدام التكنولوجيا أو ظروفهم المادية لا تسمح لهم باكتساب أجهزة حواسيب خاصة؛ أما النسبة المتبقية لديهم خبرة جيدة وقدرات هائلة في التعامل مع هذه التكنولوجيات المتطورة ولديهم اهتمام بالاطلاع على التطورات التقنية التي قد تعزز حياتهم؛ كما أنهم لديهم رغبة في التغيير ومحبون للمغامرة

لأنه قد أصبح من من الأمور الضرورية في الحياة المهنية،الدراسية،والشخصية فمن الضروري على الطالب ان تكون له مهارات في هذا الميدان؛وكذلك إن تعلم استخدام جهاز الحاسوب والإنترنت بجهد شخصي شيء لان اكتساب مهارات جديدة يدخل ضمن إطار التكوين المستمر للاستجابة للتغيرات التكنولوجية الحاصلة في قطاع المعلومات وختاماً لهذا المحور يمكننا القول انه لابد من اكتساب مهارات جديدة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمتغيرات السريعة والجوهرية التي تفرضها على قطاع المعلومات وبما فيها الجامعة .

بحيث ان الطريقة المثلى لاكتساب مهارات جديدة في ظل تكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال التعاون بين معهد علم المكتبات ومعهد الإعلام الآلي في إطار التكوين المستمر ، وتحسين مستوى الطلبة لتحفيزهم لاكتساب المهارات الجديدة وتحقيق الرقي للطلاب لمواكبة عالم متغير وعولمة متطورة؛إضافة إلى ذلك يمكن أن يكون تكوين ذاتي من الفرد نفسه من خلال اجتهاده في تطوير خبراته في مجال التكنولوجيا المعلوماتية والتعامل معها.

وبهذا يمكننا القول أن الدروس الالكترونية مفتوحة المصدر عبر تقنية الموك هي امتدادا حديثا للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ومقارنة بالتعليم الالكتروني الكلاسيكي فإنها تتميز بضخامة الملتحقين بها وانشارهم في كامل الكرة الأرضية كما أنها منتشرة في العالم عبر مجموعة متنوعة من الشبكات و التطبيقات مع إتاحة التسجيل فيها لكل راغب دون اشتراط مؤهل وقيد .وان رغبت جامعاتنا في مواكبة التعليم الحديث وتحسين رتبها في التصانيف العالمية فان هذه تعطي لها فرصة كبيرة لمعالجة مشاكلها خاصة العدد الضخم من الطلبة وتحسن ترتيبها عالميا.

16.3.2.المحور الثالث التطلعات المستقبلية قسم علم المكتبات لجامعة وهران أحمد بن بلة 01

من خلال دراستنا وملاحظتنا للواقع فقد اتضح أن للجامعة طموحات من اجل تبني مثل هذه التكنولوجيا المتطورة في ممارسة التعليم عن بعد عبر تقنية الموك ولكن لضعف الإمكانيات وقدرات الجامعة على استخدام هذا النظام ؛ ولكن يطمح طلبة جامعة وهران إلى مستقبل مشرق حيث يأملون إلى تحقيق قفزة نوعية في مجال التعليم عن بعد وذلك بإنجاز بناء جديد يمكنه تعميم التعليم بالموك عن بعد وتحقيق خدمات في مستوى المرحلة الراهنة ضمن الرسالة النبيلة للجامعة حيث يحرص القائمون عليها على مواجهة التحديات التي :

• انجذاب بعض الطلبة نحو الجامعات الغربية التي تملك خبرة وبيئة في مقررات الموك في مقابل الجامعة بالجزائر لازالت لا تمتلك الخبرة الكافية في بيئة MOOC مما قد يضعف الإقبال عليها.

• الحاجة الى معلمين ذوي كفاءة في التعامل مع البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات المصاحبة لبيئة الموك

Mooc

• عدم إجادة اللغة الانجليزية قد يعتبر عائقا أمام استخدام بيئة ومقررات MOOC خصوصا أن معظم الجامعات العالمية والتي غالبا ما تكون باللغة الانجليزية.

• ربما تؤثر بيئة MOOC على القيم الثقافية للمنخرطين فيها.

أصبح التعليم عبر الانترنت ضرورة ملحة لمشكلة أنظمة التعليم الضعيفة في الدول النامية بفضل محتوياته المرموقة. وختاما لهذا المحور يمكننا القول انه رغم النجاح الذي حققته تكنولوجيا MOOCs في تطوير التعليم في كل المراحل التعليمية، وكغيرها من الأفكار والابتكارات الجديدة، إلا أنها تواجه معارضة من معظم مدارس وجامعات وحتى منظمات دولية تهتم بالتعليم، وحثتها في ذلك عدم مطابقة المناهج المقدمة في بيئة الموك لتلك المعتمدة من قبل الدول، وكذا غياب التفاعل بين الطالب كالذي نشهده في قاعات الدرس والذي تعتبر من أهم مقومات اكتساب المعرفة. إن الملاحظ في السنوات الأخيرة توجه فئات واسعة من المجتمع نحو طلب العلم من خلال منصات التعليم الذاتي وهذا ما ينذر بحدوث تغير جذري في طرق التدريس التقليدي حتى أن من المختصين من تنبأ بزوال التعليم التقليدي. بدأت تكنولوجيا الموك تأخذ طريقها إلى التعليم العربي من خلال عدة منصات استطاعت أن تجمع إليها طالبا من كل فئات المجتمع رغم التأخر المسجل في انطلاقاتها، ومما يعاب على بعض المنصات العربية هو غياب مبدأ التفاعلية لدى الكثير منها و لتحقيق ذلك وجب الاهتمام بجودة التصميم والمحتوى وتنسيق المحتويات لتسهيل عملية التصفح.

3.16. النتائج في ضوء الفرضيات

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الموافقة إلى حد كبير للإشكالية المطروحة في بداية دراستنا، خاصة فيما تعلق بالفرضية الأولى لدى جزء من الفئة المبحوثة خبرة بتقنية MOOC، والفائدة المدركة التي تحققها وانطباعاتهم الجيدة اتجاها، ومدى توافق الموك مع احتياجات الطلبة بالقسم؛ أما الفئة المتبقية من العينة من

طلبة القسم لهم معرفة سطحية بتقنية الموك؛ لأن نظام الموك هو مساق تعليمي حديث وناشئ في مجال التعلم عن بعد ويستخدم الإنترنت كأسلوب تعليمي من أساسياته السماح بمشاركة عدد ضخم من المتعلمين وخلق ميدان نقاش وتخابط تعليمي بين المشاركين من طلاب ومدرسين ومساعدتي المدرسين وهذا من خلال المتناول من نتائج البحث في المحور الأول وبهذا الفرضية الأولى تحققت ، أما الفرضية الثانية المتمثلة في عدم استطاعت جامعة وهران أحمد بن بلة قسم علم المكتبات والتوثيق تبني هذا النظام التعليمي نظرا لعدم توفرها على الإمكانيات اللازمة لذلك. ولكن تتمتع نسبة من عينة الدراسة بقدرات وخبرات في بيئة الموك والفئة المتبقية لديها معرفة سطحية باستخدام الحاسوب الآلي ، وكذا ظروفهم الشخصية لا تسمح لهم باكتساب تكنولوجيا متطورة وشبكات إنترنت هائلة تساعدهم في الدخول إلى بيئة الموك وهذا ما تطرقت إليه نتائج المحور الثاني وبهذا فقد تحققت الفرضية الثانية. أما بالنسبة للفرضية الثالثة أن جامعة وهران أحمد بن بلة 01 كغيرها من الجامعات الجزائرية تواجه تحديات ، لكي تتبنى نظام الموك الذي يعتبر نظام عالمي وكذا عجزها لعدم توفر البنى التحتية التي تعمل على تحقيق ذلك وكذا شبكة إنترنت هائلة تساعدها في تطبيقه. ولكن لديها بعض الخطط المستقبلية ولكنها مجرد أفكار لم تطبق على أرض الواقع وذلك نظرا للمعوقات التي تقف أمامها كحاجز للالتحاق بركب التعليم عن بعد بتقنية الموك. فقد تحققت الفرضية وهذا ما أوضحته نتائج المحور الثالث الذي تطرق إلى الخطط المستقبلية وتطلعات طلبة القسم والتحديات التي تواجهها الجامعة للوصول إلى مبتغاها وتحقيق رسالتها.

4.16. النتائج العامة

- إن ما دفع بالجامعة الجزائرية بالخصوص جامعة وهران أحمد بن بلة 01 إلى خوض تجربة التعليم عن بعد هو الأزمة التي تعرضت لها الجزائر منذ 2019 كغيرها من دول العالم وهي الكوفيد 19 الذي فرض عليها اللجوء إلى هذه الإستراتيجية وكذا ومحاولة محاكاة الدول المتطورة في اعتماد هذا النوع من التعليم، ومواجهة التحديات التي تحد من فعاليته لتصبح الجامعة الجزائرية قادرة على التعامل مع مثل هذه الظروف الاستثنائية. ولكنها استطاعت تبني التعليم عن بعد بطرق عادية تساعدها في مثل هذه الظروف؛ لكنها بعيدة كل البعد في تبنيها لتقنية التعليم عن بعد بنظام الموك .

- يساهم التعليم عن بعد بنظام الموك بمشاركة العديد من الطلبة من مختلف جهات العالم بالتعليم عن بعد والمشاركة بالتحاضر والنقاشات والتدخلات على عكس التعليم عن بعد بتقنية وضع المحاضرات على شكل فيديو أو ما شابها ذلك ولكن لعدد محدود للطلبة كما هو الحال عليه بجامعة وهران.
- لا تستطيع جامعة وهران أحمد بن بلة 01 تبني هذه التقنية لعدم توفر الإمكانيات والقدرات اللازمة لتبني تقنية الموك لأنها تتطلب مجهودات وتكنولوجيات متطورة لتطبيقها على مستوى الجامعة؛ لكنها تأمل أن تصل الجامعة إلى مستوى متطور في مجال التعليم عن بعد.
- لا يزال التعليم عن بعد بين الرفض والقبول من قبل بعض الطلبة و الأساتذة بسبب عدم القدرة على توظيف التكنولوجيا الحديثة، وبسبب ضعف تدفق الانترنت في بعض المناطق مما يحقق عدم المساواة الرقمية خاصة بين الطلبة.
- اعتماد التعليم عن بعد لوحده غير كاف لنجاعة التعليم في الجامعة الجزائرية، إذ يواجه هذا النوع من التعليم عدة تحديات وعوائق تقف حائلا دون تفعيله.

17. خاتمة

ما بين الفرص والتحديات، يمضي قطار التعليم عن بُعد سريعا، ليدفع بقوة نحو نظم تعليمية جديدة، تستفيد من معطيات تقنيات العصر. وإذا كان للجائحة تداعيات ومساوئ طالت كافة مجالات الحياة، بما فيها المجال التعليمي، الذي تضرر كثيرا بسببها، فإنها كانت دافعا رئيسا لكثير من الدول كي تعيد النظر في منظوماتها التعليمية، والوقوف على أوجه القصور فيها، والعمل على تطويرها، بما يواكب آمال وتطلعات شعوبها.

ويبدو أن المستقبل المنظور، يحمل في جعبته مزيدا من الانفتاح الدولي على نظم التعليم عن بُعد، سواء النظم المتزامنة، أو غير المتزامنة، وما يظهر من تطبيقات وأدوات تعليمية رقمية يؤكد ذلك بما في ذلك نظام الموك التي أصبح نظام متطور وعالمي ولقد كان التوجّه نحو التعليم عن بُعد بهذا النظام التعليمي، مطلباً استراتيجياً لكثير من الدول حتى قبل تفشي الجائحة، وبعد أن أثبت أنه الحل الأمثل، الذي يُمكن الاعتماد عليه وقت الشدائد والأزمات، بدأت دول كثيرة ممن فاتها قطار التعليم عن بُعد، بوضع خطط واستراتيجيات للحاق بركب التقدم التعليمي، الذي

صار يُعَوَّل على الجانب التقني بشكل كبير. واعتمد البنك الدولي وغيره من الجهات الدولية المانحة مؤخراً مساعدات عاجلة للدول الأشد احتياجاً، من أجل تطوير تعليمها، والاستفادة من تجارب الدول الرائدة، والسعي لتحقيق الهدف الرابع، من أهداف التنمية المستدامة 2030م والعمل على عولمة النظام التعليمي عن بعد الموك ودفع معظم دول العالم على تبنيه مستقبلاً . وهذا ما دفعنا إلى طرح بعض التوصيات :

- لنجاعة التعليم عن بعد بتقنية الموك MOOC وتفعيله في الجامعات الجزائرية لابد من تضافر جملة من العناصر تتمثل في الكفاءات التعليمية والأجهزة التكنولوجية الحديثة.
 - ضرورة اعتماد الدولة إستراتيجية دقيقة أساسها أرضية صلبة للاتصالات تحاكي تجارب الدول التي نجحت في تفعيل التعليم عن بعد بتقنية الموك في الجامعات .
 - الاهتمام بالتعليم عن بعد بتقنية الموك من خلال تضافر الجهود المؤسساتية في الدولة كالمخابر والمكتبات الرقمية التي تعمل على تيسير نقل المعارف وكذلك إجراء دورات تدريبية للأساتذة والطلبة باستخدام هذه التقنية والتعريف بها.
 - السعي لتوطين الموك، بإعادة هندسة العمليات التعليمية بقطاع التعليم العالي.
 - تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.
 - العمل على تدريب الأساتذة والطلبة من طرف متخصصين في المجال التكنولوجي بهدف تحسين قدراتهم على توظيف التقنيات والوسائل التكنولوجية في التعليم عن بعد بتقنية الموك MOOC
- تعديل القوانين واللوائح الدراسية بحيث تكفل دمج عدد محدود من مقررات موكس كمكمل للتعليم في حجرة الدراسة، وتصميم مقررات مختلطة أو هجينة أو مدمجة

18. قائمة المراجع

○ كتب

- 1 - مريزيق يعقوب، هشام، حنين الفقيه، فاطمة، 2008. قضايا معاصرة في التعليم العالي. ط 1. دار الولاية للنشر والتوزيع. عمان.

○ مقال دورية

- 1- أبيش، سمير، بوخالفة، رفيقة، 2021. دور التعليم الإلكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم الجامعي. في: مجلة داسات في التنمية والمجتمع، مج 06، ع 3، ص 11
- 2- أمرار، نورة، 2021. أهمية المكتبات الرقمية في إنجاح منظومة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر. مجلة: علم المكتبات جامعة الجزائر 02، أبو القاسم سعد الله، مج 13، ع 1، ص 13
- 3- أحمد حسن محمد، أمل، 2020. دراسة مقارنة لمقررات الموكس ببعض دول الاقتصاديات الناشئة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير التعليم العالي بمصر. في: مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج 26، ع يناير ج 2، ص 192
- 4- العيدي، عائشة، بوفاتح، محمد، 2018. خلفيات التعلم الإلكتروني في التعليم العالي. في: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 33، ص 20
- 5- الحفناوي أحمد، محمد، 2017. معايير سهولة الوصول للمنصات التعليمية مفتوحة المصدر MOOCs لذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي، في: المجلة العربية للتربية النوعية، ع. 1، ص. 12-41
- 6- بن تركي التركي، عثمان، 2016. العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر (Mooc) من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود)، في: مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 17، ع 4، ص. 35
- 7- جندلي، وريدة، 2022. التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19: بين متطلبات الحق في التعليم ومواجهة العراقيل. في: مجلة العلوم الإنسانية، مج 33، ع 1، ص. 141-157
- 8- Lompré, Nicole, 2007. Normes ergonomiques et usages des bibliothèques numériques. In : Usages et pratiques dans les bibliothèques numériques. Paris : Lavoisier, p. 26

○ المراجع المتاحة على الإنترنت

- 1- أحمد محمود، عبد اللطيف، 2011 : التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي. متوفر على موقع : <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/fileshare/articles> تاريخ الدخول إلى الموقع: 2022/10/02 على الساعة 10.30



- 2- السيد أحمد، منال، 2016: التعلم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب Mooc '« Onlin Open Courses » Massive
هل يضمن حلولاً لمشاكل التعليم العالي في الوطن العربي؟، دار النخلة للنشر، ليبيا، ع. 15، ص. 27 - 60 .
على الموقع <http://search.mandumah.com/Record/781122> (تم الاطلاع 2022/10/03)
-3 <https://fshsi.univ-oran1.dz> ((consulté le 19/10/2022)

19. الهوامش

- 1- مريزيق يعقوب، هشام، حنين الفقيه، فاطمة، 2008. قضايا معاصرة في التعليم العالي. ط 1. دار الزاوية للنشر والتوزيع. عمان.
- 2- أحمد محمود، عبد اللطيف، 2011: التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي. متوفر على موقع: <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/filesshare/articles> تاريخ الدخول إلى الموقع: 2022/10/02 على الساعة 10.30
- 3- السيد أحمد، منال، 2016: التعلم الإلكتروني المفتوح عالي الاستقطاب Mooc '« Onlin Open Courses » Massive
هل يضمن حلولاً لمشاكل التعليم العالي في الوطن العربي؟، دار النخلة للنشر، ليبيا، ع. 15، ص. 27 - 60 .
على الموقع <http://search.mandumah.com/Record/781122> (تم الاطلاع 2022/10/03)
- 4- أبيش، سمير، بوخالفة، رفيقة، 2021. دور التعليم الإلكتروني كأحد أوجه التعليم عن بعد في تحقيق جودة التعليم الجامعي. في: مجلة داسات في التنمية والمجتمع، مج 06، ع 3. 11 ص
- 5- أمرار، نورة، 2021. أهمية المكتبات الرقمية في إنجاح منظومة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر. مجلة: علم المكتبات جامعة الجزائر 02، أبو القاسم سعد الله، مج 13، ع 1، 13 ص



- 6- جندلي، وريدة، 2022. التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19: بين متطلبات الحق في التعليم ومواجهة العراقيل. في: مجلة العلوم الإنسانية، مج 33، ع 1، ص.ص 141-157
- 7- أحمد حسن محمد، أمل، 2020. دراسة مقارنة لمقررات الموكس ببعض دول الاقتصاديات الناشئة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير التعليم العالي بمصر. في: مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج 26، ع يناير ج 2، ص 192
- 8- العيدي، عائشة، بوفاتح، محمد، 2018. خلفيات التعلم الإلكتروني في التعليم العالي. في: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 33، ص.ص 20.
- 9- بن تركي التركي، عثمان، 2016. العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر (Mooc) من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود)، في: مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 17، ع 4، ص.ص 35.
- 10- Lompré, Nicole, 2007. Normes ergonomiques et usages des bibliothèques numériques. In : Usages et pratiques dans les bibliothèques numériques. Paris : Lavoisier, p. 26
- 10- الحفناوي أحمد، محمد، 2017. معايير سهولة الوصول للمنصات التعليمية مفتوحة المصدر MOOCs لذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي، في: المجلة العربية للتربية النوعية، ع. 1، ص.ص 12-41
- 11- <https://fshsi.univ-oran1.dz> / (consulté le 19/10/2022)